مطبوعات شرقية جديدة

J. B. Coulbeaux, *Missionn. lazaristes* : Histoire politique et religieuse de l'Abyssinie depuis les temps les plus reculés jusqu'à l'avénement de Ménélik II. 3 *vol. in-8°* 1929. *Prix* : 100 *f*. *Paris, Geuthner.*

تاريخ بلاد الحبش السياسي والديني من اقدم العصور الى منليك الثاني

عاش المؤلف في بلاد الحبش مدة ثلاثين سنة ؛ وتوفي سنة ١٩٢١ ، تاركاً بين مخطوطاته هـذا التاريخ الواسع الـذي طُبع مؤخرًا . وان من يقـدر معرفة المؤلف تلك البلاد ولهجاتها ، واطلاعـه الواسع على عـادات السكان ومظاهر مدنيتهم الخالصة ، يدرك ما لهذا التاريخ النفيس من قيمـة عظيمة ، وما سيكون له من تأثير بليغ في جميع مـا يكتب عن الحبشة حتى مستقبل بعيد.

ج. ل.

H. Lusseau : Essai sur la nature de l'inspiration scripturaire. *in-8°*, 242 *pp. Prix* : 40 *f*. *Paris, Geuthner.*

بحث في طبيعة الوحي في الكتاب المقدس

هي أطروحة طرحها المؤلف وناضل عنها في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٨ ، امام لجنة الكتاب المقدّس ، فنال بها لقب « دكتور في الآداب الكتابية » . وقد قسمها الى قسمين : درس ، في الاول ، الموضوعات التي تختصر عقيدة الكنيسة في الوحي . وشرح ، في الثاني ، تعـابير فلسفة القديس توما في الموضوع ، وتطرّق الى درس العلاقات بين الوحي وعقل الكاتب ، ومواهبه الكتابية ، وارادته للكتابة . ثم ختم مبيّناً ان الوحي ، كما حدّده وشرحه ، لا يظهر مختفًا كل التحقيق الّا في عقيدة الكنيسة الكاثوليكية .

Litterae Orientales. *Heft* 44. *Oktober* 1930. *Harrassowitz. Leipzig.*

الآداب الشرقية

تنشر مكتبة أوتوهرّاسوفيتز في ليبسيك ، تحت هـذا العنوان ، نشرات

دورية تذكر فيها ما يجدّ من المؤلفات الشرقية مع بعض المعلومات عنها ، ومنتخبات من بعضها . وقد لاحظنا في النشرة الحاضرة بحثاً لدوستويوسكي في ما نُشر من المؤلفات الحديثة باللغة الروسية في المواضيع الشرقية والاستشراق.

P. Mainage O. P.: Le Bouddhisme. [*Biblioth. Cath. des sciences religieuses*] *Paris, Blond et Gay.*

البوذيّة

اننا نستقبل بكل ارتياح هذا الكتاب الصغير الذي يلقي نظرة شاملة على تاريخ البوذيّة العام ، منذ نشأتها الى القرن التاسع عشر. ومما يستحق الذكر ان المؤلف اهتمّ اهتماماً خاصاً باظهار الاسباب التاريخية لتطوّر البوذيّة في كل من الاقاليم التي توسّعت فيها كالهند ، وبلاد الشرق الاقصى ، ويذيّل ذلك بعدد من المآخذ تفيد من يرغب في مزيد الاطلاع . فيظهر ان البوذية بعد ان استقلّت مدة قليلة بشخصيتها الاصلية ، تطوّرت سريعاً بسبب ما فيها من قابلية التحوّل ، حتى تعدّدت فيها المذاهب فبعدت عن صفاتها الاولية . وهو ما بينه المؤلف بكل وضوح.

ج. ل.

R. Chélard : Responsabilité de la Hongrie dans la guerre mondiale. Souvenirs personnels et documents inédits. *in*-8°, 192 *pp*. *Prix* : 30 *fr*. *Paris, Editions Bossard.*

مسؤولية هنغارية في الحرب الكونية

لا يمكن القول ان المؤلف يجهل هنغارية ، وقد خصّ بها ، قبل الحرب عدّة مؤلفات . ثم عاد اليها ، فاقام فيها سبع سنوات ملحقاً تجارياً بالسفارة الفرنسوية . ولكننا لا نعلم ما حلّ به من المساوئ وما قاساه من المعاكسات في تلك البلاد ، فان في تذكاراته روحاً عدائياً شديداً . اما التاريخ نفسه فهو عبارة عن سرد حوادث الشعب المجري منذ دخوله اوربة الى اليوم ، بلهجة شديدة فيها كثير من التحزّب والتطرّف.

ج. ل.

J. Carcopino : Virgile et le mystère de la IVe églogue. *Paris. Partisan du livre*, 1930.

فرجيل وسرّ الانشودة الرابعة من رعائياته

لا يخفى ان في الانشودة الرابعة من رعائيات (*Eglogues*) فرجيل ذكر غلام عجيب ، يجعل الشاعر ميلاده على عهد قنصلية پوليون ، ثم يذكر له مصيراً غريباً يتصل بنهضة جديدة يعود فيها العصر الذهبي والسلام العالمي الشامل . وقد تباينت آراء العلماء في ماهية هذا الغلام ، وفي المصادر التي استقى منها الشاعر ما يصوّره في انشودته ، فذهب بعضهم الى ان هذا المولود العجيب هو المسيح ، وان فرجيل عرف شيئاً عنه بواسطة التكهنات السيبلية ، وقال غيرهم كنوردن (Norden) وبول (Boll) ، وهم من العلماء المعاصرين : بل هو احد امراء مصر ممن اطلع الشاعر على مصيرهم مشروحاً في ما عُرف من طقوس الاسكندرية السرية التي تبشر بعودة العصر الذهبي . اما الاستاذ كركوپينو فيعرض حلًا لهذا المشكل يقرن بين المحافظة على ما ثبت من التقاليد ، واعمال النقد العلمي الدقيق . فهو يرى ان الانشودة « قطعة قنصلية » كما برهن نوردن ، كتبها الشاعر عند ارتقاء پوليون الى هذه الرتبة السامية . اما الغلام العجيب فهو ولد پوليون المذكور . ثم يدقق الاستاذ كركوپينو في مختلف المعلومات التاريخية فيبيّن ان هذا الغلام ، المولود في آخر السنة ٤٠ قبل المسيح ، هو المدعو سالونينوس الذي يشير اسمه الى حكم ابيه على سالون من بلاد دلماسية ، وهو امر يوافق ذاك الوقت . واما السلام العالمي الشامل فهو ما كان يتوقعه الجميع حين ذاك من الأمن والسلام على اثر مصالحة برندس (Brindes) . بقيت تلك اللهجة النبوية السائدة في الانشودة والتبشير بعصر ذهبي وبرجوع العذراء ، ويشرحها الاستاذ بقوله ان كل ذلك مأخوذ من العقائد الفيثاغورية التي تجدّدت وانتشرت انتشاراً واسعاً بين ادباء رومة عندما وصل اليها فرجيل . وهكذا يشرح الاستاذ كركوپينو بوضوح كلي ومقدرة فائقة موضوع الانشودة وما يتصل به من الدقائق المعنوية . مما يحملنا على القول ان الكتاب يحدث أثراً حسناً في عالم الابحاث اللاتينية .

ر . موتّد

M. Viller S. J. : La spiritualité des premiers siècles chrétiens. [*Biblioth. Cath. des sciences religieuses*] *Paris, Bloud et Gay.*

الروحانية في صور المسيحية الاولى

لا تؤلف التصانيف الروحية نوعاً خاصاً في العصور الاولى للنصرانية بل هي لا تظهر على حدة من بين سائر المؤلفات الدينية الا في القرن الرابع ، بعد ان ازدهرت الحياة النسكية ، ومُيِّز الفرق بين الحياة حسب الوصايا والحياة حسب النصائح . ولهذا رأى المؤلف ان يتبع الترتيب التاريخي ، فتكلم اولاً عن الانجيل وسائر اقسام العهد الجديد ، ثم عن الاستشهاد ، فعن حياة البتولية ، فالنسك الشرقي والغربي . ثم عن مشاهير الروحانيين من الآباء اليونان في القرنين الخامس والسادس كالقديس اغوسطينوس والقديس غريغوريوس الكبير ، واخيراً تكلم عن القدسة خارج الحياة النسكية . وختم بفصل في العبادات الخاصة .

Jean Bayet : La Sicile grecque. [*Le monde hellénique.*] *Paris, société d'édition « Les Belles Lettres ».* 1930.

صقلية اليونانية

بعد ان يصف المؤلف الجزيرة وصفاً مختصراً ، يبدأ في الفصل الاول فيذكر بكل تدقيق عدد المدن والقرى التي انشأتها الشعوب اليونانية المختلفة على شواطئ صقلية منذ القرن الثامن الى السادس قبل المسيح . فيقول ان اول هذه الشعوب كان الشعب الخلقيدوني ، وهو اشدهم جرأة ، فقطع افراده مضيق مسينا ، وانشأوا المدن في شمالي شرقي الجزيرة ، ثم على شاطىء ايطالية ، ثم في شمالي الجزيرة . فاصبحوا المسيطرين على المنافذ التجارية حتى فكروا بجعل البحر التيريني بحراً خلقيدونياً . وفي العصر نفسه ، اي في القرن الثامن ، قدم بعض الكورنثيين فنزلوا على ضفة نهر اناپوس ، وأسسوا مدينة سيراقوسة . وفي القرن السابع اقبل الدوريون ، من اهالي رودس واقريطش ، فاحتلوا جنوبي الجزيرة وانشأوا فيها محطاتهم . واخيراً وصل الميغوريون فاتجهوا الى غربي الجزيرة حيث اسسوا سلينونت ، وساروا منها الى الجهات البعيدة على بحر افريقية . وفي هذا الفصل خارطة حسنة تساعد المطالع على توقيع الاعلام

المكانية المذكورة.

ثم انصرف صاحب الكتاب الى ذكر الحروب والمناوشات العديدة الناشبة طوراً بين كل من هذه المدن وجاراتها ، وطوراً بينها مجتمعةً وبين الاجانب من قرطاجيين ورومانيين . ولكن على الرغم من كل ما ينتج من التفرقات عن مثل هذه الحالة الحربية ، نرى ان اصطباغ صقلية بالصبغة اليونانية لم يتوقف في عصر ما ، حتى ان اعداء اليونان انفسهم كالقرطاجيين مثلاً اصطبغوا هم ايضاً بها فتخلقوا باخلاق اليونان . وهذا ما جعل وحدة معروفة لتلك الجزيرة المختلفة الشعوب والنزعات المقاومة للحروب الداخليـــة وغزوات القراصين من الاجانب ، وهي وحدة مبنية على وحدة الآداب اليونانية تظهر جلية لكل من يطالع تآليف شيشرون المعروف باسم « *de Signis* » ، وليس في الجزيرة مدينة لا تحتفظ الاحتفاظ الكلي بأثر او بآثار يونانية. الاب كساتاكيس

Marc le diacre : Vie de Porphyre, évêque de Gaza. *Texte établi, traduit et commenté par* H. Grégoire *et* A. Kugener. [*Collection byzantine*] *Société d'édition « Les Belles Lettres»*. CXII, 70, 156 *pp. Prix : 35 fr.*

حياة برفيريوس اسقف غزة

تظهر ترجمة هذا النصّ الى الفرنسوية لاول مرة ، وهي مستندة ليس فقط الى المخطوطات المعروفة حتى اليوم ، بل ايضاً الى مخطوطة اورشليم المحفوظة في مكتبتها البطريركية . وقد قدّم عليها المؤلفان بحثاً في ١١٠ صفحات ذكرا فيه علاقة حياة برفيريوس المذكور بتاريخ تيودوره الديني ، وبيّنا قيمتها التاريخية . فيكون ان لهـذا الاثر قيمة مهمة في معرفة حالة البلاط البيزنطي على عهـد اركاديوس وافدوكسية ، وفي معرفة اضمحلال الوثنية من مدينة غزة.

G. Champenois : Le sabotage officiel de l'histoire de France. 1930, *Prix : 12 fr. Paris, Editions Bossard.*

التدمير الرسمي في تاريخ فرنسة

يجمع المؤلف عدداً كبيراً من اجوبة ارباب المعارف والذوق والذكاء في

بلاده من مؤرخين واساتذة وادباء وعلماء وفنيين وسياسيين ، اجابوا بها عن ثلاثة اسئلة وُجهت اليهم وهي: هل من الصواب القول بتحريف تاريخ فرنسة ؟ وما هي الاسباب التي أدّت الى هذا الخطأ ؟ وما هو الدواء لهذا الداء ؟

L. do Poncins : Les forces secrètes do la révolution. *Texte nouveau. Prix : 20 fs. Paris, Editions Bossard, 1929.*

قوى الثورة السرية

ظهر الكتاب لأول مرة سنة ١٩٢٨ فوصفناه في المشرق . وقد نفدت نسخه بسرعة فاعاد المؤلف كتابته ونفى منه ما شُكّ في صحته من المستندات. وهو يُقسم الى قسمين : الماسونية كما تظهر وتأثيرها في العالم ؛ والماسونية كما هي وعلاقتها باليهودية ، ونظامها ودورها الثوري.

Les Œuvres de la Comtesse de Ségur. *Collection à 2 fs, 50 le volume. Paris, A. Fayard et C^ie^.*

مؤلفات الكونتس دي سيغور

من المعلوم كل ما يستفيده صغار الفرنسويين ، في كل جيل ، من تآليف الكونتيس دي سيغور . ولهذا نشكر لمكتبة فيار اهتمامها باعادة طبع هذه الآثار النفيسة على طريقة سهلة قريبة المنال ، ليس فقط لادباء فرنسة ، بل لجميع من يدرسون اللغة الفرنسوية من الصغار في جميع انحاء العالم . وقد ظهر منها حتى الآن سبعة مجلدات.

G. Grosjean : Jeanne d'Arc et le sentiment national. *Edition du cinquième centenaire, in-4°, 1930. Paris, Editions Bossard.*

جان دارك والعاطفة القومية

من الاخطاء العامة ما يلقنه بعض الاساتذة في المدارس الفرنسوية من ان عاطفة الوطنية الفرنسوية نشأت سنة ١٧٩٠ ، وانه لم يكن قبل ذلك الحين الّا جمهرة من الشعوب مجتمعة حول عرش الملك . وهذا ما يعود الى القول انه لم يكن من وجود لفرنسة. لهذا شاء المؤلف ان يمحّص ما يمسّ هذا الخطأ دون ان يأخذ على نفسه كتابة تاريخ العاطفة القومية في فرنسة ، فاكتفى ، بمناسبة

مرور خمسمائة سنة على ظهور جان دارك ، بدرس هذه العاطفة وتأثيرها في ذاك العهد ، في المعارك الهائلة بين فرنسة وانكلترة . فاتى بكتاب لذيذ مفيد رشيق المظهر.

ج. ل.

مصنفات في علم الكيمياء للحكيم جابر بن حيّان الصوفي

قد اعتنى بطبعها ونشرها ارك يحيى هولمبارد (الجزء الاول من المجلد الاول)

طبع في باريز المحروسة ، بمطبعة بول غايتنير ، سنة ١٩٢٨ ، ثمنه ٦٠ فرنكاً

ناشر الكتاب هو الاستاذ الاول في علوم الكيميا في مدرسة كليفتن في مدينة بوستل. اخذ على عاتقه نشر مؤلفات جابر بن حيّان كلها ، حتى المطبوعة منها ، لانها لا تقوم بسائر ما يطلب منها لدرس مؤلفات اعظم عالم كيماوي مسلم درساً علمياً موفى الشروط . وسوف تظهر المصنفات بمجلدات عدة وكل مجلد ينقسم الى جزئين : الاول فيه المتن العربي بضبطه ومقابلته على ما يمكن الحصول عليه من مخطوطات جابر ، والثاني فيه الترجمة الانكليزية مع الحواشي.

اما هذا الجزء الاول من المجلد الاول ، ففيه مجموعة احد عشر كتاباً في علم الاكسير الاعظم ، طبع على الحجر سنة ١٨٩١ في بمباي . فتوفق الناشر الى الحصول على مخطوطين منه اتخذهما اساساً لعمله ، ووعد بتخصيص المجلد الاخير من المصنفات بحياة جابر ومقدرته من علم الكيمياء وخدماته . وسأل المساعدة على اكتشاف مؤلفات جابر المنسية . فرأينا ان ندله على النمرة ٢٥٦ ٢٥٧ من مجموعة وصف المخطوطات الشرقية[1] التي فيها المرحوم الاب شيخو على ذكر كتاب مفتاح الرحمة وكنز النعمة للشيخ علي افندي ابن الرومي فقال: « ان ورود اسم جابر مرارًا في الكتاب يدعونا الى الظن انه شرح على كتاب الرحمة لجابر . » وهذا الشرح محفوظ في خزانة مخطوطات المكتبة الشرقية ، لكنه في حالة يرثى لها.

ف. ت.

(١ *Catalogue des Mss. de la Bibl. Orient. N° 256, 257*

سقطة الكنيسة القبطية بوجود بطريرك حكومي غير قانوني

بقلم جرجس فيلوثاوس عوض

المطبعة المصرية الاهلية ، القاهرة – ٢٧٢ صفحة صغيرة

غاية المؤلف ان يبين ان انتخاب بطريرك الاقباط الارثوذكس الحالي ، البطريرك يؤنس ، انتخاب غير قانوني ، وان غبطته جرى منذ انتخابه ، على طريقة تخالف قوانين الكنيسة القبطية . وهو يبرهن ذلك بقوله ان بخيت سيداروس (وهو اسم البطريرك الاصلي) رسم كاهناً بسنّ العشرين ، وهو امر مخالف القانون ، على قول المؤلف ، لانه لا يجوز للمبتدئ ان يُرسم كاهناً الا في العمر الذي بدأ فيه السيد المسيح رسالته ، اي سنّ الثلاثين من سنيه . ثم لم تمرّ اثنتا عشرة سنة على ذلك حتى سيم الكاهن ، الذي كان قد صار رئيس دير ، اسقفاً على الاسكندرية ووكيلاً بطريركياً . والمؤلف يسرد سلسلة من الشكاوي على الاسقف منها انه كان يسهل الطلاق حتى « فتح بابه على مصراعيه » خلافاً لتعاليم الانجيل (متى ١٩ : ٦) . ويصل الى ذكر الانتخاب فيبين عدم قانونيته بان المنتخب كان ذا كرسي (ولا يُنقل الاسقف من كرسيه الى غيره عند القبط) ، وبان الانتخاب جرى بأمر من الملك ، وبأن الاساقفة الحاضرين اعادوا وضع اليد على المنتخَب . والنتيجة ان البطريرك الحالي بطريرك حكومي مدني ، او موظف بسيط عينه الملك ، ولا صفة رئاسة دينية له . واذا قليل له حقّ باقامة المراسيم الدينية ، وعلى الاكليروس ان لا يعاونه على المذبح ، كما انه على الشعب ان لا يحضر الاحتفالات التي يرئسها .

يلي ذلك فصل مطوّل في وصف انتخاب البابا بيوس العاشر لا ندري هل اورده المؤلف للمقابلة بينه وبين انتخاب البطريرك يؤنس . ومهما يكن من أمر فان الناظر اليه باخلاص وتجرّد لا يشكّ لحظة واحدة في سموّ انتخاب البابا . ويذكر المؤلف في ملحق خاصّ طموح رهابين الاقباط الى الاسقفية ليؤمنوا لهم

ثروة شخصية من املاك الكنيسة ، فينحو عليهم باللائمة وينعي عليهم تقهقرهم وفتورهم الديني بعد ان كانت الحياة النسكية والرهبانية على اتم الازدهار في مصر في القرن الرابع . ثم يلوم المدارس القبطية التي تعنى بالعلوم وتهمل الدين . ويشير الى الخسائر بالرجال التي تقاسيها الطائفة القبطية ، من ذلك ان ٤٠٠ قبطي ينتقلون الى الدين الاسلامي كل سنة وان ٥٠,٠٠٠ قبطي اعتنقوا البروتستانية ، وكان قد ذكر قبل ذلك ان التوراة البروتستانية البيروتية فيها كثير من الشوائب والتحريف . هذا ملخص ما في الكتاب . على ان المؤلف ، عندما ذكر ازدهار الحياة الرهبانية المصرية في القرن الرابع ، نسي ان يشير الى ان القديس بولا الناسك ، والقديس انطونيوس . وتلاميذهما وزملاءهما ، كانوا جميعهم من اتباع الكنيسة الكاثوليكية . وكذلك نسي ان يذكر الثلاثين الف كاثوليكي العائشين في بلاده ، والذين لا يمنعهم الاحتفاظ بطقسهم القبطي من اتباع روما العظمى والتعلق بايمان بولا ، وانطونيوس ، واثناسيوس «الرسولي» كما تسميه ليتورجية القداس القبطي ، ومرقس ، تلميذ القديس بطرس الذي تدعوه الكنيسة القبطية ، يوم عيده ، « برأس الرسل وخليفة يسوع المسيح . »

الاب شقراي

الخطابة

تأليف الدكتور نقولا فياض

ادارة الهلال بمصر ، ١٩٣٠ — ٣٤٨ صفحة متوسطة صغيرة

هي الهدية الاخيرة من هدايا « مجلة الهلال » لسنتها الثامنة والثلاثين جمع فيها الخطيب والشاعر المعروف الدكتور نقولا فياض بين اصول الخطابة النظرية ، من ادبية وفيسيولوجية ، وتطبيقها العملي . فتكلم في القسم الاول عن تعريف البلاغة ، وصفات الخطيب والعلاقة بينه وبين المثل ، وبينه وبين الشاعر ، والصلة بينه وبين الجمهور ؛ وعن انواع الخطيب المختلفة . وتطرق ، في القسم الثاني ، الى ذكر بعض الوصايا الصحية التي ترمي كلها الى تحسين الصوت . وختم القسم الثالث بذكر امثلة مقتضبة من خطب العرب والافرنج . وقد وددنا لو

كانت هذه الامثلة اطول مما هي عليه ، اذن لتمكن المطالع من تطبيقها على اصول الخطابة ، ومن الاستدلال بواسطتها على شخصية اصحابها الخطابية والادبية. ومهما يكن من أمر فالكتاب سهل القراءة ، نافع. ف. ا. ب.

هندسة الطرق العملية

تأليف وليم داي وحامد القصبي

١٢٦ ص. متوسطة ، برسوم وخرائط — م. مصر ١٩٣٠

تصفحنا الكتاب فوجدناه ، رغم تعقد عبارته ، كثير الفائدة لما فيه من التعليمات ، واكثرها ناتج عن الاختبارات الشخصية ، خصوصاً فيما يتعلق بعملية الرصف بالقار او الاسفلت . وهو يقسم الى اجزاء اهمها الرصف بالزلط او « الماكادام » ، والرصف بالزلط المسقي بالقار ، والرصف بالاسفلت ، ثم الرصف بالبلاط ، ثم بالخرسانة . وقد بيّن المهندسان ما لكل عملية من المحاسن وفي آخر الكتاب فصول عن الاقاريز ، وتكاليف الاعمال ورصدها ، والآلات المستخدمة في اعمال الطرق . وفي اوله فصل عن المواد القارية اجمالاً واستعمالها في دهان الطرق . فيا حبذا لو قام احد مهندسي النافعة عندنا بمثل هذا العمل مبيّناً التجارب التي أتي عليها في لبنان وسورية ، خصوصاً في اعمال الرصف بالمكادام المسقي بالقار ، لان العمليات تختلف من بلد الى بلد ومن قطر الى قطر ، لاختلاف العوامل الجوية وحركة السير الخ .. وعلى كل فنحن نهنئ صاحبي الكتاب طالبين له احسن رواج. ا. ب.

معصصلا وهنسل .

تأليف الخوراسقف اسحق ارملة

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٠ — ٥٥ ص صغيرة

هي طريقة جديدة في تعليم القراءة السريانية يتدرّج فيها التلميذ من التهجئة البسيطة الى القراءة بالشكل الكامل ، وقد انتخبت مواد هذه القراءة من الصلوات والمزامير ، ومن بعض القصص . وزيّن الكرّاس بصور واضحة لأهم ما يقع تحت حسّ التلميذ من نبات وحيوان وجماد . فنشكر لحضرة المؤلف هذه الخدمة ، ونتمنى لتأليفه الرواج والانتشار.